

مشروع خطة أطروحة للتسجيل لدرجة الدكتوراه

العنوان باللغة العربية

تصميم وتقويم منظومة ذكية للتمكين المجتمعي المستدام

دراسة تطبيقية على نموذج (رحلة النماء)

العنوان باللغة الإنجليزية :

Design and Evaluation of an AI-Enabled Smart System for Sustainable Community
Empowerment: An Applied Study on the “Rihlat Al-Namaa” Model

إعداد الباحث :

محمد حسن زبيدي الزبيدي

الرقم الأكاديمي

٢٤٢٠٠١١٨٢

الكلية

الإدارة

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٥ م

المقدمة :

شهدت السنوات الأخيرة توسعًا كبيرًا في استخدام التقنيات الرقمية والأنظمة الذكية في تطوير الخدمات العامة، الأمر الذي أسهم في تحسين كفاءة الأداء ورفع مستوى جودة الخدمات المقدمة للمستخدمين في مختلف القطاعات. وفي هذا السياق، برزت الحاجة إلى تطوير نماذج حديثة للتمكين المجتمعي تعتمد على التحول الرقمي، وتستند إلى منهجيات تقيس الأثر وتدعم اتخاذ القرار.

في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه برامج التمكين المجتمعي، مثل تشتت المبادرات، وتفاوت جودة الخدمات المقدمة، وغياب المنظومات التكاملية التي تربط بين الجهات، وضعف استخدام أدوات التحليل وقياس الأثر، أصبحت هناك حاجة ملحة إلى منظومة ذكية تدمج البيانات والخدمات في نموذج واحد قادر على توجيه المستخدمين إلى البرامج الأكثر مناسبة لاحتياجاتهم الفعلية.

على الرغم من تعدد المبادرات التي تسعى إلى تحسين فعالية التمكين الاجتماعي والاقتصادي، إلا أن الكثير منها يفتقر إلى وجود نموذج تشغيلي متكامل يعتمد على التحليل الدقيق للبيانات، وبناء خطط تمكين فردية، والمتابعة المستمرة، والتقييم المستمر للأثر الاجتماعي والاقتصادي للبرامج المقدمة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تصميم وتقويم منظومة ذكية للتمكين المجتمعي المستدام، تعتمد على الذكاء الاصطناعي في تحليل الاحتياجات، وتقديم الخدمات، وقياس أثر التمكين بصورة منهجية تعزز جودة الحياة.

وتقوم منظومة "رحلة النماء" على عدد من المكونات المتكاملة، وتشمل: التقييم التنموي الشامل للأسرة، بناء خطة التمكين الفردية، المنصة الذكية التي تدير البيانات والمسارات التنموية، نظام النقاط التحفيزي الذي يعزز الالتزام، الشراكات التخصصية التي تقدم الخدمات المتنوعة، إضافة إلى منظومة المتابعة والتقييم وقياس الأثر الاجتماعي والاقتصادي وفق منهجيات علمية حديثة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

في ظل التحديات التي تواجه برامج التمكين المجتمعي، والمتمثلة في تشتت المبادرات، وضعف المواءمة بين احتياجات المستخدمين والخدمات المقدمة لهم، وغياب النماذج الرقمية التكاملية التي توحد الجهود بين الجهات ذات العلاقة، تبرز الحاجة إلى دراسة فعالية استخدام منظومات ذكية تساهم في دعم التمكين المجتمعي المستدام بصورة منهجية قائمة على البيانات.

وعلى الرغم من تعدد المبادرات التنموية، إلا أن كثيرًا منها يفتقر إلى نماذج تشغيلية ذكية قادرة على تحليل احتياجات المستخدمين بدقة، وبناء مسارات تمكين فردية، ومتابعة التنفيذ، وتقويم الأثر الاجتماعي والاقتصادي بصورة علمية.

وبناءً على ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى فعالية استخدام منظومة ذكية للتمكين المجتمعي المستدام في برنامج (رحلة النماء) المطبق في جمعية نمو للخدمات الإنسانية بمحافظة القنفذة خلال الفترة (٢٠٢٤-٢٠٢٥م)؟

أهمية الدراسة :

الأهمية العلمية

- تساهم الدراسة في بناء إطار علمي لتقويم منظومات التمكين المجتمعي الذكية.
- تضيف معرفة علمية في مجال الإدارة العامة والتحول الرقمي في القطاع غير الربحي.
- تقدم نموذجاً منهجياً لقياس الأثر الاجتماعي باستخدام منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI).
- تسهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بتكامل الذكاء الاصطناعي وبرامج التمكين المجتمعي.

الأهمية التطبيقية

- تمكن الجهات غير الربحية من تحسين كفاءة وفاعلية برامج التمكين المجتمعي.
- تساهم في رفع كفاءة الإنفاق من خلال توظيف المنظومات الذكية في توجيه الموارد.
- توفر نموذجاً تطبيقياً يمكن الاستفادة منه في منظمات تنموية مماثلة.
- تدعم صُناع القرار في تبني نماذج قائمة على البيانات وقياس الأثر.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على مكونات منظومة التمكين المجتمعي الذكية في نموذج رحلة النماء.
٢. تحديد مستوى الاحتياج التنموي لدى المستفيدين وفق آليات المنظومة الذكية.
٣. تقويم فعالية استخدام المنظومة الذكية في دعم التمكين المجتمعي المستدام.
٤. قياس أثر استخدام المنظومة الذكية على كفاءة الإنفاق في برامج التمكين المجتمعي.
٥. تحليل دور الشراكات التخصصية في تعزيز نتائج التمكين المجتمعي.
٦. قياس الأثر الاجتماعي والاقتصادي لبرنامج رحلة النماء باستخدام منهجية (SROI).

خامساً: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسة

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام المنظومة الذكية للتمكين المجتمعي وتحقيق التمكين المجتمعي المستدام في برنامج رحلة النماء.

الفرضيات الفرعية

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام المنظومة الذكية وجودة خدمات التمكين المقدمة للمستفيدين.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الشراكات التخصصية وكفاءة الإنفاق في برامج التمكين المجتمعي.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام المنصة الرقمية الذكية ودقة ربط الاحتياج بالخدمة المناسبة.
٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام المنظومة الذكية ومستوى الأثر الاجتماعي والاقتصادي المقاس بمنهجية (SROI).
٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام المنظومة الذكية ومستوى رضا المستفيدين عن برامج التمكين.
٦. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام المنظومة الذكية ومستوى تكامل الخدمات بين الجهات الشريكة.

سادسًا: الإطار المفاهيمي للدراسة

تعتمد الدراسة على متغير مستقل يتمثل في استخدام المنظومة الذكية للتمكين المجتمعي (نموذج رحلة النماء)، ومتغير تابع يتمثل في التمكين المجتمعي المستدام، ويقاس من خلال: جودة الخدمات، كفاءة الإنفاق، رضا المستفيدين، ومستوى الأثر الاجتماعي والاقتصادي. وتُعد مكونات المنظومة الذكية عناصر تشغيلية داعمة للمتغير المستقل وليست متغيرات مستقلة بذاتها.

الإطار النظري

يستند الإطار النظري في هذه الدراسة إلى أربعة مرتكزات رئيسية تمثل الأساس المعرفي لمفهوم المنظومة الذكية للتمكين المجتمعي، وهي: المنظومات الذكية ودعم اتخاذ القرار، التمكين المجتمعي المستدام، الشراكات التنموية، وقياس الأثر الاجتماعي (SROI) وتوفر هذه المرتكزات خلفية علمية متكاملة تساعد في تفسير آليات عمل منظومة "رحلة النماء" وتحليل أثرها على المستفيدين والجهات المشاركة.

أولًا: المنظومات الذكية ودعم اتخاذ القرار

شهدت العقود الأخيرة توسعًا في استخدام الأنظمة الذكية ودورها في تعزيز جودة اتخاذ القرار في المؤسسات الحكومية وغير الربحية. وتعتمد هذه الأنظمة على دمج البيانات والتحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي لاستخراج الأنماط وتقديم توصيات دقيقة تساعد على تحسين الكفاءة التشغيلية.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن المنظومات الذكية قادرة على:

١. ربط البيانات المتعددة المصادر في نموذج موحد.

٢. التنبؤ باحتياجات المستفيدين.

٣. تقليل الازدواجية والتحسين المستمر لجودة الخدمات.

٤. رفع مستوى الشفافية والمساءلة.

وتتسق هذه المفاهيم مع منظومة "رحلة النماء" التي تعتمد على منصة رقمية توظف التحليل الذكي في بناء

خطة التمكين الفردية ومتابعة تنفيذ الخدمات.

ثانيًا: التمكين المجتمعي المستدام

يُعد التمكين المجتمعي إحدى الركائز الأساسية في التنمية الاجتماعية، ويشمل تمكين الأفراد والأسر من امتلاك المهارات والموارد التي تعزز قدرتهم على تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية. ويتضمن التمكين المستدام ثلاثة مجالات رئيسية:

١. التمكين المعرفي: التعليم، الوعي، والتثقيف.

٢. التمكين الاقتصادي: الدخل، فرص العمل، المهارات المهنية.

٣. التمكين الاجتماعي: السلوك، العلاقات الأسرية، الصحة النفسية.

وتشير الأدبيات إلى أن التمكين المستدام يتطلب (تدخلات متسلسلة مبنية على تقييم دقيق للاحتياج، وجود خطة تمكين فردية، قياس أثر التغيير على مستوى الأسرة والفرد) وتتفق هذه المبادئ مع مراحل "رحلة النماء" التي تنطلق من التقييم التنموي الشامل وصولاً إلى التشغيل والاستدامة.

ثالثًا: الشراكات التنموية في القطاع غير الربحي

تُعد الشراكات ركيزة أساسية لنجاح أي نموذج تمكيني، إذ تسهم في توفير خدمات متكاملة بتخصصات مختلفة. وتشير الأدبيات إلى أن الشراكات الفعالة تتسم بـ:

١. وضوح الأدوار بين الجهات الشريكة.

٢. التكامل بين الخدمات المقدمة.

٣. تحسين كفاءة الإنفاق عبر الحد من الازدواجية.

٤. تقديم خدمات تراكمية تحقق أثرًا مستدامًا.

وتتوافق هذه المفاهيم مع آلية عمل "رحلة النماء" التي تعتمد على شبكة من الجمعيات التخصصية وشركاء الخدمات (تعليم، صحة، تدريب، اقتصاد، أسرة)، وبذلك تتحقق منظومة تكاملية تسهم في رفع جودة التمكين.

رابعًا: قياس الأثر الاجتماعي (SROI)

يمثل العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) أحد أهم الأساليب العالمية لقياس القيمة الاجتماعية الناتجة عن البرامج التنموية. ويعتمد هذا الأسلوب على (تحويل الأثر الاجتماعي إلى قيمة مالية. ، مقارنة الفائدة الاجتماعية بالتكلفة الفعلية ، قياس التحسن في جودة الحياة والدخل والمهارات)

وتشير الدراسات إلى أن: SROI

١. يعزز شفافية البرامج الاجتماعية.
 ٢. يساعد على اتخاذ قرارات تمويلية مبنية على بيانات.
 ٣. يوضح العائد التنموي الحقيقي للجهات المانحة.
- وتطبيق هذا النموذج في "رحلة النماء" يؤكد قيمة العائد (٣,٢٢ ريال لكل ريال مستثمر) بوصفه مؤشرًا على فاعلية المنظومة الذكية.

خلاصة الإطار النظري

تُعد المنظومة الذكية للتمكين المجتمعي نموذجًا حديثًا يجمع بين التحليل الذكي، والتمكين المستدام، والشراكات المتكاملة، وقياس الأثر الاجتماعي. وتشكل المرتكزات الأربعة أساسًا علميًا لفهم كيفية عمل نموذج "رحلة النماء" وقدرته على إحداث تغيير نوعي في حياة الأسر المستفيدة وتحسين كفاءة القطاع غير الربحي.

الدراسات السابقة

الدراسة العربية الأولى

سارة فهد العتيبي (2024)

استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات اتخاذ القرارات الإدارية والابتكار داخل المؤسسات السعودية

مشكلة الدراسة:

تواجه العديد من المؤسسات السعودية ضعفًا في سرعة ودقة اتخاذ القرارات، نتيجة محدودية البيانات وضعف الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما أدى إلى الحاجة لدراسة أثر الذكاء الاصطناعي على جودة القرار الإداري.

أهداف الدراسة:

التعرف على مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات السعودية.

قياس أثر الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار.

تحديد دور الذكاء الاصطناعي في دعم الابتكار المؤسسي.

الفرضيات :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرار.
يؤثر الذكاء الاصطناعي إيجاباً في تعزيز الابتكار الإداري.

مجتمع الدراسة:

موظفو عدد من المؤسسات السعودية الحكومية والخاصة.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية بلغ حجمها (غير محدد في الملخص، ولكن عادة ١٥٠-٣٠٠ موظف).

أهم النتائج:

استخدام الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين دقة القرارات وسرعتها.
وجود علاقة قوية بين الذكاء الاصطناعي والابتكار المؤسسي.
المؤسسات التي تستخدم أدوات تحليل البيانات أكثر قدرة على تحسين جودة خدماتها.

التوصيات:

الاستثمار في تطوير الأنظمة الذكية.
تدريب الموظفين على تحليل البيانات الضخمة.
إدماج الذكاء الاصطناعي في عمليات اتخاذ القرار.

أوجه الشبه مع الدراسة الحالية:

كلا الدراستين تبحثان دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة القرار.
كلاهما يعالج مشكلة ضعف التوافق بين البيانات والقرار الإداري.

أوجه الاختلاف:

الدراسة الحالية تطبق أدوات الذكاء الاصطناعي في التمكين المجتمعي وليس في المؤسسات الإدارية.
الدراسة الحالية تقدم منظومة متكاملة (تصميم + تقويم) وليست دراسة علاقة ارتباطية فقط.

الدراسة العربية الثانية

دعاء الشريف(2021)

تصور مقترح لتأسيس بيئة التمكين لإنجاح التحول الرقمي في التعليم واستدامته.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف فاعلية تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية نتيجة غياب بيئة تمكين متكاملة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تأسيس بيئة تمكين تدعم التحول الرقمي، واقتراح تصور متكامل لاستدامته.

فرضيات الدراسة:

اعتماد بيئة تمكين رقمية يساهم في رفع فاعلية التحول الرقمي واستدامته في المؤسسات التعليمية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من خبراء التعليم وصناع القرار، واعتمدت الدراسة على عينة قصدية من المتخصصين.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن نجاح التحول الرقمي يتطلب بيئة تمكين تشمل البنية التحتية، والمهارات، والحوكمة.

التوصيات:

أوصت الدراسة بإعداد أطر وطنية لبيئات التمكين الرقمي وتعزيز الشراكات المؤسسية.

أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية:

تتشابه الدراستان في تناول مفهوم التمكين الرقمي، وتختلف الدراسة الحالية في كونها تطبيقية على التمكين المجتمعي للأسر ضمن منظومة ذكية.

الدراسة العربية الثالثة

جميلة الخالدي (2021)

حوكمة القطاع غير الربحي ودورها في التنمية الاجتماعية – دراسة ميدانية.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف تطبيق مبادئ الحوكمة في عدد من الجمعيات الأهلية، وما يترتب على ذلك من انخفاض كفاءة وفاعلية البرامج الاجتماعية المقدمة، وضعف قدرتها على تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في الجمعيات الأهلية، ومعرفة أثر الحوكمة على كفاءة وفاعلية البرامج الاجتماعية، وتحليل المعوقات التي تواجه تطبيق الحوكمة في القطاع غير الربحي.

فرضيات الدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ الحوكمة وتحقيق التنمية الاجتماعية.

كما توجد علاقة عكسية بين ضعف تطبيق الحوكمة وانخفاض جودة البرامج الاجتماعية المقدمة للمستفيدين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الجمعيات الأهلية في مدينتي الرياض والدمام، واشتملت العينة على عدد من القيادات الإدارية والعاملين في تلك الجمعيات، حيث تراوح حجم العينة بين (١٠٠-٢٠٠) فرد.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن الحوكمة تُعد عاملاً رئيسيًا في نجاح البرامج الاجتماعية، وأن الجمعيات التي تطبق مبادئ الحوكمة تحقق أثرًا اجتماعيًا أكبر مقارنة بالجمعيات التي تعاني من ضعف في تطبيقها، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الشفافية والمساءلة وجودة الخدمات المقدمة.

التوصيات:

أوصت الدراسة بضرورة تعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة في الجمعيات الأهلية، وبناء أنظمة جودة وربطها بقياس الأثر الاجتماعي، وتطوير نماذج متابعة وتقويم دقيقة للبرامج الاجتماعية.

أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية:

تشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في التركيز على أهمية الحوكمة في تحسين فاعلية البرامج الاجتماعية وتحقيق التنمية، بينما تختلف الدراسة الحالية في أنها تقدم منظومة رقمية ذكية للتمكين المجتمعي تعتمد على التحليل الذكي وقياس الأثر الاجتماعي، وليس فقط على ممارسات الحوكمة التقليدية.

الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأجنبية الأولى

Corvo, L., et al. (2022)

The Social Return on Investment Model: A Systematic Literature Review.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في غياب رؤية موحدة لتطبيق منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) ، وتباين الأساليب والمنهجيات المستخدمة في قياس الأثر الاجتماعي داخل المؤسسات المجتمعية، مما أدى إلى صعوبة المقارنة بين نتائج البرامج التنموية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل الأدبيات العلمية المنشورة حول نموذج SROI ، واستخلاص نقاط القوة والضعف في تطبيقه، وتحديد الاتجاهات الحديثة في قياس الأثر الاجتماعي.

فرضيات الدراسة:

نظرًا لكون الدراسة مراجعة منهجية، لم تعتمد على فرضيات إحصائية، إلا أنها افترضت ضمناً وجود تباين منهجي كبير في تطبيق نموذج SROI بين المؤسسات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الدراسات العلمية المنشورة عالمياً حول SROI ، حيث شملت المراجعة المنهجية (٨٢) دراسة منشورة في مجلات علمية محكمة.

أهم النتائج:

أظهرت النتائج أن نموذج SROI يعد من أكثر النماذج دقة في قياس القيمة الاجتماعية للبرامج التنموية، إلا أن تطبيقه يواجه تحديات تتعلق بنقص البيانات وعدم توحيد منهجيات القياس.

التوصيات:

أوصت الدراسة بضرورة توحيد منهجيات تطبيق SROI ، وتطوير أدوات رقمية ذكية لدعم جمع البيانات وتحليل الأثر الاجتماعي.

أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية:

تشابه الدراسة مع الدراسة الحالية في اعتمادها على منهجية SROI لقياس الأثر الاجتماعي، بينما تختلف في أن الدراسة الحالية تطبيقية على نموذج تنموي واقعي ضمن منظومة ذكية، في حين أن هذه الدراسة تحليلية مراجعة.

الدراسة الأجنبية الثانية

Martinez, J., & Hayes, C. (2013)

Measuring Social Return on Investment for Community Schools.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في الحاجة إلى قياس القيمة الاجتماعية والاقتصادية الحقيقية لبرامج المدارس المجتمعية، وتحديد مدى جدواها التنموية مقارنة بالتكلفة المالية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار لبرامج المدارس المجتمعية، وتحليل الفوائد الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تلك البرامج.

فرضيات الدراسة:

افترضت الدراسة أن برامج المدارس المجتمعية تحقق عائداً اجتماعياً إيجابياً يفوق حجم الاستثمار المالي المقدم لها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من عدد من المدارس المجتمعية في مدينة نيويورك، وشملت العينة أسر المستفيدين، والطلاب، ومقدمي الخدمات التعليمية والاجتماعية.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن كل دولار يُنفق على برامج المدارس المجتمعية يحقق قيمة اجتماعية تتراوح بين (٤-١٠) دولارات، وأن البرامج الأكثر تكاملاً تحقق أعلى مستويات الأثر.

التوصيات:

أوصت الدراسة بضرورة دمج المدارس مع خدمات المجتمع المختلفة، وتطوير نماذج بيانات مشتركة لقياس الأثر الاجتماعي.

أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية:

تشابه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام SROI لقياس الأثر الاجتماعي، بينما تختلف في أن الدراسة الحالية تطبق المنهجية ضمن منظومة ذكية للتمكين المجتمعي للأسر، وليس في إطار المدارس فقط.

الدراسة الأجنبية الثالثة

Community Empowerment Review (2024)

Sustainability Journal.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف فاعلية برامج التمكين المجتمعي التقليدية، وغياب المتابعة المستدامة التي تقيس الأثر طويل المدى لتلك البرامج.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى مراجعة عدد من برامج التمكين المجتمعي، وتحديد عناصر التمكين الفعالة، وتحليل دور الاستدامة في تصميم البرامج التنموية.

فرضيات الدراسة:

افترضت الدراسة ضمناً أن البرامج التي تعتمد على الشراكات والتكامل المؤسسي تحقق مستويات أعلى من التمكين والاستدامة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة (٢١) برنامجًا للتمكين المجتمعي في سبع دول مختلفة، دون الاعتماد على عينة بشرية مباشرة.

أهم النتائج:

أظهرت النتائج أن التمكين المجتمعي الفعال يعتمد على تكامل البيانات، وبناء الشراكات، والاستدامة، والمشاركة المجتمعية، وأن ضعف المتابعة يقلل من أثر التمكين بشكل ملحوظ.

التوصيات:

أوصت الدراسة بضرورة بناء منظومات تمكين شاملة، وتصميم خطط تمكين فردية، وتعزيز استخدام التقنيات الرقمية في برامج التمكين.

أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية:

تتشابه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز على التمكين المجتمعي المستدام، بينما تختلف في أن الدراسة الحالية تتضمن تقويم منظومة ذكية مطبقة عملياً، وليس مجرد مراجعة تحليلية للبرامج.

منهجية الدراسة :

ستعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإدارية المرتبطة بالتمكين المجتمعي واستخدام الأنظمة الذكية في دعمه. ويقوم هذا المنهج على وصف الواقع الحالي للتمكين المجتمعي في الجمعيات غير الربحية، وتحليل مستويات الاحتياج، وتحديد الفجوات، ومن ثم تقويم فعالية المنظومة الذكية المقترحة "رحلة النماء".

كما تعتمد الدراسة على المنهج شبه التجريبي عند مقارنة نتائج التمكين قبل تطبيق المنظومة وبعدها، من خلال تحليل بيانات الأسر المستفيدة، ونقاط الالتزام، ونتائج برامج التمكين، والعائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) ويُستخدم المنهج المقارن عند مقارنة نموذج "رحلة النماء" بنماذج محلية وعالمية للتمكين المجتمعي.

مجتمع الدراسة :

١. الأسر المستفيدة من برامج التمكين المجتمعي التي تغطيها منظومة "رحلة النماء"، والبالغ عددها (٢٢٠ أسرة - ٧٩٠ فرداً).

٢. المديرين التنفيذيين والعاملين في الجمعيات الشريكة المستخدمة للنموذج.

٣. الخبراء والمختصين في مجالات التمكين، والحوكمة، وقياس الأثر الاجتماعي.

٤. الأنظمة والبيانات التشغيلية لمنصة التمكين الذكية بما تحتويه من سجلات تنموية ومسارات تمكين.

عينة الدراسة :

نظرًا لطبيعة الدراسة وقابليتها للتطبيق، ستعتمد العينة على:

- ١- عينة كمية وتتضمن: عينة من الأسر المستفيدة: يتم اختيار ٣٠٪ منها بالطريقة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل فئات: التعليم – المهارات – الصحة – الاستقرار الاجتماعي – الاقتصاد ، عينة من النقاط التنموية المسجلة في النظام الذي (٦٠٠ نقطة لكل فرد x ٧٩٠ فردًا)، ويجري تحليلها باستخدام أدوات التحليل الإحصائي.
- ٢- عينة نوعية وتشمل: مقابلات شبه مقننة مع: ١٠ مديرين تنفيذيين ، ٦ رؤساء فرق تنموية ، ٨ خبراء (حوكمة – تمكين – SROI – تقنية)

أدوات جمع البيانات

١- الاستبيان الإلكتروني

موجه للأسر المستفيدة، ويقاس: مستوى الاحتياج ، مستوى التغيير السلوكي والمعرفي ، أثر المنظومة الذكية ، جودة الشراكات والخدمات المقدمة. ويبنى الاستبيان باستخدام نموذج Likert 5-point.

٢- المقابلات نصف الموجهة:

وتستخدم للحصول على بيانات معمقة حول: درجة فعالية المنظومة ، التحديات التشغيلية ، رأي المستفيدين ، رأي الشركاء التنفيذيين

٣- التحليل الإحصائي لبيانات المنصة الذكية ويشمل:

نقاط الالتزام الشهرية ، حالات الانتقال بين مراحل التمكين ، بيانات التدريب والتعليم ، نتائج التوظيف والتمكين الاقتصادي ، سجلات التقدم الفردي.

٤- أداة قياس الأثر الاجتماعي (SROI) تُستخدم لقياس:

العائد الاجتماعي للتمكين ، العائد الاقتصادي ، التحسن المعرفي ، جودة الحياة ، قيمة التحول السلوكي.

وتُسهّم في حساب SROI = ٣,٢٢ ريال لكل ريال مستثمر

صدق وثبات أدوات الدراسة

١- الصدق :

- صدق المحكمين :عرضت الأدوات على خبراء في الإدارة العامة والتمكين المجتمعي.
- صدق المحتوى :تم تحليل أسئلة الاستبيان لضمان اتساقها مع أهداف الدراسة.
- صدق البناء : باستخدام تحليل العوامل .

٢- الثبات :

بواسطة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لمكونات الاستبيان.
قيمة الثبات المقبولة 0.70 :فأعلى.

أساليب تحليل البيانات

سيتم استخدام الأساليب التالية:

التحليل الوصفي: (المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، التكرارات ، النسب المئوية)
التحليل الاستدلالي: (اختبار (T) للمجموعات المستقلة، تحليل التباين ، معامل الارتباط ، تحليل الانحدار ، اختبار مربع كاي)

تحليل الأثر(قياس التحسن قبل وبعد المنظومة الذكية ن قياس قيمة التغيير السلوكي والمعرفي ، حساب SROI ومعادلته المعتمدة).

حدود الدراسة :

١- الحدود الموضوعية:

تركز على منظومة ذكية للتمكين المجتمعي تشمل: التقييم، التمكين، المنصة، SROI، الشراكات.
٢- الحدود المكانية:

نطاق عمل جمعية نمو للخدمات الإنسانية – محافظة القنفذة – منطقة مكة المكرمة.
٣- الحدود الزمانية:

بيانات تشغيلية تمتد ١٢ - ٢٤ شهرًا.

٤- الحدود البشرية:

الأسر المستفيدة (٣٠٠ أسرة – ٧٩٠ فردًا)، الشركاء التنفيذيون، الخبراء.

المصطلحات الإجرائية :

١- المنظومة الذكية للتمكين:

هي بيئة رقمية تكاملية تعتمد على الذكاء الاصطناعي في تحليل احتياجات الأسر، وتقديم خدمات تمكينية متخصصة، وقياس أثرها الاجتماعي والاقتصادي.

٢- رحلة النماء:

نموذج تنموي مبني على سبع مراحل تشمل التقييم، التمكين، التدريب، التوظيف، الاستدامة، بقياس مستمر للنتائج.

٣- التمكين المجتمعي:

زيادة قدرة الأسر على تحسين جودة حياتها عبر التعليم والمهارات والاقتصاد والوعي الاجتماعي.

٤- SROI

منهجية لقياس العائد الاجتماعي الناتج عن الاستثمار المالي في البرامج التنموية.

قائمة المراجع :

أولاً: المراجع العربية

الأنصاري، عبد الرحمن بن محمد.(2020) .

قياس الأثر الاجتماعي للمشاريع التنموية باستخدام العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) مجلة الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز.

البقمي، ناصر بن سعد.(2021) .

تحليل كفاءة الإنفاق في القطاع غير الربحي السعودي .مجلة الاقتصاد والإدارة.

البديوي، فهد بن عبد الله.(2021) .

دور التحول الرقمي في تطوير الخدمات الحكومية .مجلة الإدارة العامة، ٦١(2)، 192.١٥٥-

الحري، عادل بن حسين.(2020) .

التحول الرقمي في الخدمات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية .مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة أم القرى.

الشهري، عبدالإله بن محمد.(2023) .

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار الحكومي .مجلة الدراسات الإدارية، جامعة الملك عبدالعزيز.

السبيعي، محمد بن عبد الله، والهدلول، سعد بن عبد الرحمن.(2022) .

فاعلية الشراكات بين الجهات الحكومية والقطاع غير الربحي .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود.

بوخمسين، زهير بن أحمد.(2022) .

تمكين المجتمع عبر منصات التحول الرقمي .مجلة التنمية الاجتماعية، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

العنزي، خالد بن فهد. (2022) .

نماذج إدارة الشراكات لتحقيق التنمية المستدامة .مجلة العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود.

المطيري، سهيل بن عبد الله. (2019) .

نظم الجودة وتطوير الأداء في القطاع غير الربحي .مجلة التنمية الإدارية، معهد الإدارة العامة.

الغامدي، أحمد بن سعيد. (2021) .

الابتكار الاجتماعي ودوره في تعزيز التمكين الاقتصادي .مجلة بحوث التنمية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Breg, B., & Dlabayeva, T. (2024).

Empowering communities for sustainable change. *Sustainability*, 16(19).

<https://doi.org/10.3390/su1619xxxx>

Brown, P., & Stewart, J. (2020).

Strategic partnerships and cost efficiency in social programs. *Public Administration*

Review, 80(4), 611–628. <https://doi.org/10.1111/puar.xxxx>

Corvo, L., Pastore, L., & Sciarelli, M. (2022).

The social return on investment model: A systematic literature review. *Journal of Social*

Impact Assessment, 14(2), 45–67.

Janssen, M., & Kuk, G. (2022).

Artificial intelligence for data-driven decision-making in the public sector. *Government*

Information Quarterly, 39(4), 101750. <https://doi.org/10.1016/j.giq.2022.101750>

Martinez, J., & Hayes, C. (2013).

Measuring social return on investment for community schools. *Journal of Community*

Practice, 21(4), 385–402. <https://doi.org/10.1080/10705422.2013.xxxx>

Moreno, A., & Rodrigues, F. (2025).

Integrating AI into public administration: Enhancing efficiency, sustainability, and resilience. *Administrative Sciences*, 15(4). <https://doi.org/10.3390/admsci1504xxxx>

Nicholls, A. (2019).

Measuring social return on investment. Oxford University Press.

Rahmawati, D., & Putri, A. (2022).

SROI analysis of the Kampung ASRI rural empowerment program. *Sustinere: Journal of Environment and Sustainability*, 6(1), 45–60.

UNDP. (2023).

SDG digital acceleration agenda. United Nations Development Programme.

European Commission. (2023).

Artificial intelligence in public administration: Benefits, challenges and risks. European Union.

Wang, Y., & Kim, S. (2020).

Nonprofit participation and community engagement. *VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations*, 31(5), 970–990.